خلاصة الشعر

Sabah_ alkass@yahoo.com

صباح القس/ بغداد

نواسيات

أنتَ الخصيب وتلك مصرُ
فتدفّقا فكلاكما بحرُ
لا تقعدا بي عن مدى أملي
شيئا فما لكما به عذر
ويحق لي إذا صرت بينكما
ألا يحلّ بساحتي فقر

هذه الأبيات للشاعر الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس.

تقول الرواية: لما قدم أبو نواس على الخصيب وهو والي مصر، أذن له، وعنده جماعة من الشعراء فاستنشده، فقال له: ها هنا جماعة من الشعراء، هم أقدم مني وأسنّ، فأذنْ لهم في الانشاد، فإن كان شعري نظير أشعارهم انشدت والا أمسكت، فاستنشدهم، فأنشدوا مديحا في الخصيب فلم تكن أشعارهم مقاربة لشعر أبي نواس فأنشده قصيدته التي أولها:

أجارة بيتينا أبوك غيورُ
وميسور ما يرجى لديك عسيرُ

وابو نواس لا يمدح إلا لينال مكرمة وهذا ديدن الشعراء المداحين أو هو ديدن الشعراء الذين يعيشون على الارتزاق والتكسب بالشعر وهم كثر في ذلك الزمان.

والمديح نوعان الأول هو الايمان الحقيقي بكل ما يقال في الممدوح وهو أهل لذلك ويستحق ان يوصف بكل الصفات التي يسبغها عليه الشاعر وحينها يرفع الشاعر نفسه دون استصغار الى مرتبة الممدوح طمعا في نيل منصب او جاه كما حصل بين المتنبي وسيف الدولة الحمداني.. والنوع الثاني هو النوع المبني على المداهنة والمبالغة طمعا في نيل جائزة الممدوح، ويعرف الأثنان الشاعر والممدوح ان احدهما يجامل الآخر وينافقه كما حصل بين المتنبي وكافور الاخشيدي والنوع الثاني هو الأكثر شيوعا وانتشارا في الشعر.

وعلى هذا الأساس فإن شعر أبي نواس في المديح يغلب عليه طابع المبالغة والنفاق لأنه كان ممن يتكسبون بالشعر لإدامة الحياة ولذلك جاءت الأوصاف مكررة والصور باهتة لا تشعر فيها صدق العاطفة، ولكن مع هذا فإن الشاعر يحاول ان يجوّد في قصيدته لأنه سينشدها في حضرة الممدوح والذي يكون على الأغلب ديوانه عامرا بأهل الثقافة والشعر والأدب وستكون الجائزة على قدر الابداع الذي تجود به قريحة الشاعر.

فأنت الخصيب وولايتك مصر الخيرات وكلاكما يجود كما يجود البحر.

ومن يقصد الخصيب ومصر كمن يقصد البحر فلا يمكن ان يخذله من جاءه محتاجا طالبا مكرمة.

وعليه فمن قصد الخصيب ومصر وجودهما فلا يمكن ان يعود فقيرا فكلاهما بحر من الجود والكرم.

وعلى نفس المنوال فقد جاءت قصيدته التي ذكرنا مطلعها في مدح الخصيب أيضا والتي يقول فيها:

إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا
فأي فتى بعد الخصيب تزور
فما جازه جود ولا حلّ دونه
ولكن يصير الجود حيث يصير
فتى يشتري حسن الثناء بماله
ويعلم ان الدائرات تدور

أهذا أرثنا يا مريم..؟!

عبد صبري أبو ربيع

يامريم قتلتني غريبة العينين..
ثم رمتني في قفر بين نارين..
كلما أشرقت شمسٌ.. ألبسوها أسمال الرافدين
مريمُ دمعتي صرختي والجراح.. تفيض قيحاً وتملأ الكون نواحا
الزينبيات فررنَ.. بين السيف والخيام
على رمال الطف.. تناثرنَ كالحمام
والرؤوس داميات فوق أسنة الرماح
أنهم يقتلون الرضيع.. ويحرقون أصوات السلام
يامريم نحن أسارى الشياطين
فوق أجداثنا يشربون.. كؤوس الموت.. ويرقصون على النار والسحت
ويقولون نحن أبناء الخالدين..
يدوسون الورد.. وحمائم الرافدين
متى تدق أجراس الكنائس؟..
متى يأتي فرسان المآذن؟..
ينثرون الفجر على المعابد والميادين
وأنت يا مريم تمسحين جراحات المسيح
وتضمخين الصليب بالورد والزيتون
وتذرفين الدمع الجريح.. بين أحداق العيون
وآه يا مريم العذراء..
وهذه أعراش العنب.. من زاخو حتى المصب
شربة كأس من يديك.. كأنها من جنان الرب
وآه يا مريم.. هذه هجرة في وطني من بيت الى بيت
لا املك صورتي ولا حتى صوتي.. وأنا ابن الرافدين
العراق أسم يجري في شراييني.. منذ آلاف السنين
يا مريم نادي بصوتك الحنون
كل عشاق الصباح.. كنيسة ومسجد ومعبد.. قلب على قلب
فهاتف الأفراح..
لضاحكة العينين

وصية كلكامش ٢-٢

عبد الكريم كاظم*

التشويش الشعري ..

حين أطللت على عالم الشعر المدهش وتمكنت من خفاياه الماثلة ما بين المعنى والمبنى وعرفت مصائبه الجليلة وجدت أن الحياة بدون الشعر هي ليست بحياة فبدون الشعر أرى الإنسان يتلهى بما هو خارج الإحساس الوجداني والذاكرة المشوشة أو المليئة بالفراغات، لذلك تراني لا أفكر بالشعر فحسب بل أعيشه وأتنفسه أيضا خصوصا حين يدخل الروح ويلامس شغاف القلب حتى أشعر أن ثمة شئ يسقط على رأسي فارده بمنتهى العفوية أو أصرخ عاليا: لقد جاءت القصيدة، هذا ما أحبه في الشعر وأخشاه أيضا. القصيدة ابنة القلب والأخت الشقيقة للفكر وهذه معادلة صعبة جداً، بهذا الشكل يمكن لنا أن نسأل: هل يمكن التوافق بينهما؟. فحين أقول القصيدة أعني القلب بحرارته، بعمقه وقدرته على التحمل وحين أناديها لتأتي بجمالها وحرصها الغريزي أقف حائراً وبهذا لا يمكنني أن أغفل احدهما فغضبهما يكلفني كثيراً، أحيانا حياتي. لماذا حين يغضب القلب من القصيدة أو تغضب القصيدة من القلب يظل القلب، في الحالتين، يقرع كالطبل؟. أما القصيدة فتبقى واقفة قلقة تهددني بالانتحار كأن ترمي نفسها من النافذة فما أكبر حيرتي، كيف سأصطنع حيلة جديدة لاستدراجهما؟. استوحي القصيدة وأرسمها على الورق بطريقتي التي أرى الأشياء خلالها، فقصيدتي تشبهني ولا تشبه أحدا سواي، وهذا لا يعني إنني أرمي بمقولة الشاعر "اوكتافيو باث" إلى الجحيم بل العكس أنها تثير لديّ الكثير من التساؤل والبحث إذ يقول: "أن في داخل كل شاعر مجموعة من الشعراء" وهنا تكمن المفارقة الغريبة والمقاربة الأغرب فيما ذهبت إليه، فالقصيدة التي تشبهني وأشبهها لا تتغلب على هذا القول وتبقى لديّ امتداداً لإحساسي الوجداني ووعي الإنساني والمعرفي وكيفية التعامل مع الجمال الذي يبثه الشعر في هذا الكون. لا يكمن سر القصيدة في الشاعر بل بالأشياء المحيطة به، الشعر موجود في كل شئ، حتى عندما أرى صرصاراً يغازل أنثاه في المرحاض، ثمة أكذوبة قديمة ومتداولة ترسخت عنوة في ذهن البعض مفادها.. المعنى في قلب الشاعر، يا لها من كذبة سمجة، ثمة محاولة انقلابية قام بها وخطط لها بعض من أصدقائي الشعراء حين انقلبوا على المفاهيم المجردة وخرجوا للهواء الطلق.. لا لشيء إلا ليكتبوا قصائدهم، أحرقوا المعاني البالية وتركوا المعنى الآخر نائما في قلب تلك الحفنة من الشعراء الكسولين الذين لا يجيدون غير صناعة النعاس وبث الملل والجمود في جسد القصيدة وروح القارئ، كتبت مرة في نص لي بعنوان "حين ينتهي الشاعر من عناق القصيدة" قلت فيه: "القصيدة امرأة، تكشف عن نهدها وتضعه في يد الشاعر" فما أبهى القصيدة وما أروع المرأة الباهرة الخارجة المصنوعة من ثنايا كلماتها، للكلمة سحرها مثلما للمرأة جمالها الباهر وسطوتها الروحية. الشعر حالة خاصة جداً بالنسبة لي فهو يدهش، أولاً في سريته، وثانيا في مجاورته للكلام الأكثر حشدا للمعنى حين تتخلله لحظات عصية للامتثال مفعمة بالدقة هي من أكثر ما يمكن قرباً إلى البوح تارة أو الصمت "تلكم أهم لغات المحبين" كما يقول مظفر.

ثمة الكناية، التورية، الاستعارة، المجاز، التفخيم اللغوي للصورة، أبهة اللغة الشعرية مرورا بالمخيلة وانتهاء بالأسئلة التي لا نستطيع الإجابة عنها.. كل هذه الأشياء تعيد خلق الواقع السحري للمفردة الشعرية داخل القصيدة، هل بوسع القصيدة أن تصف العالم؟. أقول: هذه مسألة روحية ولغوية في آن، ثمة دروب وعرة للوصول إلى كنه العالم وماهيته لذلك أرى أن جهامة السؤال لا تقل قيمة عن جهامة الجواب، ثمة وصف ممكن للعالم يستعيد به الشاعر المجدد قدرته على مقاومة الانقراض والتهميش، ذلك هو السياق المبتسر لما نسميه وصفا كإجابة القصيدة التي تسائلني بعد الانتهاء منها حين تجدني غانماً أو ممسكا بأطراف ذيل الكلمات الهاربة، متسولاً في حضرتها، متوسلا عودتها البهية وسلطاتها العذبة وهي تمارس بطشاً جميلا، ثمة قارئ يتساءل: وهل البطش جميل؟. أقول له بلا تردد: نعم هي أكثر بطشاً مما يتصوره خيالك الواسع وكل شئ نهب لها حتى المعنى الذي يبلل الكلمة فتكون مدفوعة إلى قول الأشياء برطوبة الإسهاب أو خصوبة الإيجاز وبهذا تبسط ظلها على كل الأشياء لتشعر القارئ بأبهة القراءة بعيداً عن المشقة. لا شك أن المعنى الذي تمنحنا إياه هو الذي يحفز جاذبية القراءة، لأن القارئ في وضع مثل هذا يبحث عن الوجه الآخر غير المبثوث عادة في الطريق المؤدي منها وإليها. هل تخون القصيدة؟ القصيدة لا تخون، لأنها ليست من هذا العالم الأخرق الأحمق، فكيف يتوحد الشاعر مع عالم القصيدة"قصيدته" يبدو أن الفرنسي الخطير "آرثر رامبو" وفي أحد فصول الجحيم قد وصل إلى هذه النتيجة حين قال: "الحياة الحقيقية غائبة عنا، لست من هذا العالم" لكنه دفع ثمناً خارقاً باهظاً وهذا ما ظنّ به الشاعر حيث حدس القصيدة يوصلنا دوما إلى دائرة الموت، وأعني هنا، حتفنا الشعري بعد أن تستدرجنا الكلمات والمعاني إلى بياض الورق فلا نقبل أن نموت إلا بطريقة شعرية.. إكراما للشعر.

ما الفرق بين لون الكفن وبياض الورق؟.

هذا ليس سؤالا سرياليا مادام قد طرح ـ سلفاً ـ سؤال الخيانة ولكن، متى تخوننا القصيدة، متى ما يخون الشاعر المعنى؟. إذ لا خيانة من جهتها إلا إذا تلاشى هاجس المعنى لدى الشاعر في تقديمه لكلماتها وعليه أقول: لا أظن أن من العدل التعامل معها إلا ككائن حي دأب المواصلة حتى بعد أن يتظاهر الشاعر بالموت وبهذا تتحقق نبوءة الفرنسي "جان كوكتو" حين قال ذات مرة: "الشعراء لا يموتون، أنهم يتظاهرون بالموت فقط". لله درك أيها الشعر ماذا يعني موت.. الجواهري، السياب، بلند الحيدري، البياتي، سركون بولص، كمال سبتي، عبد الأمير الحصري، محمود البريكان، حسين مردان، يوسف الصائغ، إبراهيم زاير، آدم حاتم، رعد عبد القادر، رياض إبراهيم ، صاحب الشاهر، جان دمو، عقيل علي، عبد الأمير جرص وعبد اللطيف الراشد و..... أنه الإشارة إلى شئ ما في الشعر يقضّ مضاجعنا قبل أن نصل إليه، وإذا عرفنا أن تاريخنا الشعري هو تاريخ مكتوب على الألواح أدركنا مدى سهولة تخيل التشخيص أو الإقناع لكل هذه الأحداث الضارية والمواقف الملتبسة أو الأجواء القلقة والأسماء وإعطائهم السمة الحقيقية لكل منهم أو التقرب منها على الأقل.

جدنا الكبير: كلكامش..

لقد أضحى جدنا الوفي كلكامش متحفاً قائماً بذاته، متحفاً بمغامراته وصداقاته، كما أضحى له زواره وقراؤه، متحفاً لما فيه من خصائص الجمال والبحث والخلود وما يحمله من روائح تراب الأرض، متحفاً بمفرداته الجميلة الأصيلة، والتي أضحت كقطع نادرة من الكريستال. هكذا يتحول فعل الكتابة الشعرية لدى جدنا الكبير كلكامش إلى زمن نفسي، وليس فقط زمناً شعرياً مجرداً أو مدونا على الألواح، ومثلما أوصى "محمد" المؤمنين بأن يعودوا إلى الشعر الجاهلي في حال أعياهم تفسير بعض ما يعترضهم في القرآن الكريم من صعوبة ها هو كلكامش وقد ترك لنا ملحمته الشهيرة وأوصانا بأن نعود إليها في حال أعيانا تفسير بعض ما يعترضنا من طلاسم وأشباح تجتاح خلوتنا. أيها الشاعر الهائم بالبراري بمحض إرادة الشعر، الباحث عن الخلود، أنت الالتماعة الوحيدة في كتاب الشعر، لهذا فقط صارت الحياة امرأة طاغية تستحق الإعدام وتستحق أن تكبر من حولها الإشاعة، ولكيلا يقول أحد أن كلكامش، الذي لا يشك أحد في شاعريته وإخلاصه لانكيدو، يريد موت الحياة ــ المرأة لأسباب متنوعة أهمها إعلانه أن أباها عراقي.. نقطة على السطر.

أظن أن الكتابة الشعرية في النهاية لا تمتثل لأسئلتها المختلفة، أنما هي التي تلقي الأسئلة وتكتب الوصايا، إذن نحن نكتب غالباً ما لا نقصده، أي إننا نسلم حياتنا وقصائدنا ومصائرنا لسوء تفاهم لغوي أو تدبير شعري دائم مقتربين أكثر من نسيان أنفسنا، من هنا نستطيع قراءة "وصية كلكامش" بأكثر معاني هذا العالم خصوصية فنحن نعرف أنه موجود بطريقة ما في أشعارنا، أي أنه يدخل بهذه الصفة أو تلك في سياق كتاباتنا الشعرية بحيث نغدو مملوكين له بقدر ما. أنا الآن في وضع حذر وأكثر ما أحذره هو العودة ثانية إلى مفاتيح نهائية لتفسير الشعر ولست أدعو إلى شيء في الشعر سوى إلا يكون مجرد ترجيع لميراث الشعر، هذه الدعوة ليست جديدة دون شك، وما وصية كلكامش إلا اقتراح لقصيدة جديدة تخرج عارية إلى الهواء الطلق وهي تطلق صرخة مدوية في وجه الشعراء الذين يركضون في العراء، صرخة مثقلة بهذه العبارات: آن الأوان لأن نوضع المعنى الجديد في مكانه الصحيح.

* عن موقع كتابات.

أحلام بعيدة في "قارة الأحلام"

جبو بهنام*

صدرت للشاعر "فوزي اكرم ترزي" مجموعته الشعرية المعنونة "قارة الاحلام" بعد عصافير الجنة وأغاني الفراشات وملحمة اذربيجانية ضمت عدداً من القصائد القصيرة تجسد القيم الانسانية الوطنية عبر التشكيل اللغوي الدال على مرجعية وصيغ تنظيمية تشبه عمل موسيقي الذي ينبغي اتقانه وفق هندسة خاصة لابراز ملامح دون أخرى. فالقصيدة بؤرة حلمية مكثفة وفق أطر حكائية متخيلة موظفا بذلك تلك الأسطورة الحضارية المتواصلة مع عالم الحرية فالواقع وعي لدى الشاعر والحلم وعي آخر يتشكلان المجال الحيوي لاستيعاب القدرة الجامحة على الغرق في أحلام اليقظة من خلال التعامل مع حقائق الحياة بكل ما تملك من خصائص بحيث ان احلام الشاعر لا حدود لها. الشاعر يستخدم اللغة ذات الطابع التجريدي ليرسم فيها ظلاً فنياً للقصيدة التي بنيت بناءً تأمليا حلمياً استثمر الشاعر المديات الواسعة لحرية النص ويعبر باحساس جمالي واع من موضوعاته التي لا تنفصل عن هم متجدد في ذات الشاعر وهي نصوص مصاغة ضمن الاطار الغنائي التقليدي. سلاماً لصدر مشرع للرصاص/ لقلب يغازل الموت/ سلاماً لمساءات الجنوب/ وصباحات الشمال/ وعفة البتراء/ سلاماً لمدن في العليين/ سماؤها حبلى بالمطر والنجوم/ لنقطة التفتيش في الطربيل/ لشرطي الحدود/ حيث لا يسأل عن جوازنا/ لأحجار تفتحت من العشق/ سلاماً لكل لوحة رسمت/ على قدر أهل العزم والدلاء/ لجرة نازك ضمرة/ قبل ان تنكسر في الصومعة/ سلاماً لنهر الأردن/ سلاماً لنهر دون ماء في الزرقاء/ سلاماً لمقالب "موسى النسواني"/ لملكة قارئة الكف والعيون والمرايا/ "لحبيب الزيودي" في كل بيت شعر/ سلاماً لأربد الخضراء/ مدينة الشعر والشعراء/ سلاماً لمجلس الأم الرؤوم "مريم الصيفي"/ لأياد الوسيم- لموسى حوامده ص١٢ .

إنه يعتمد على التكثيف الفني رغم الانثيال الحكائي في الاسلوب وطبيعة تركيبه الصوري فهو يفسر الحكم كنوع من الفوز الذي يجعل الشاعر في حالة حقيقية يتنفسها من خلال الطريقة الموارية التي تحاول ان تعرض توقعاته الذاتية ويتعامل مع تجربتها بصدق فني ووعي عميق ليحقق المعادلة القرائية في إنجاز القصيدة برؤية كاملة ومنشطيه على فضاء الواقع. ص ١٧ كيف لي أن أصفك بالقمر؟/ والقمر مجرد رمال وصخور/ انت أجمل من القمر/ فوجه القمر يصغر/ حتى يعود كالعرجون القديم/ ووجهك بدر دائم لا يتغير.. كيف أصفك بالنجوم؟/ والنجوم كثيرة/ لكن لمعان عينيك/ أكثر إشراقا وبهاء/ وما تلك النجوم/ سوى ملاقط تزين شعرك الذهبي. يعمل الشاعر في فضاءات قصيدة النثر ويقدم عبر مجموعة من القصائد القصيدة. تأخذ طابعاً حكائياً هطلت عليه مكونات خفية كشف أسرارها واقتنص حالاتها اليومية وجسدها بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد والتقعر وكأنه يصيغ رؤية فكرية ذات طابع جمالي تعطي دلالات خالدة تقلب الشاعر وتجعله يحلق في متاهات الأعالي لعله يجد الحبيب يوقد شمعة ويبتهل لعله يجد مبتغاه. يحاول ان يجعل بقصيدته نسقاً هندسياً في الغالب تكون عاطفية يبث من خلالها في بؤرة فنية يجعلها قياساً لرحلته في مقطعات القصيدة. ما جدوى اللسان/ إذا لم ينطق باسمك/ والعين اذا لم ترك/ والأذن اذا لم تسمع صوتك/ واليد اذا لم تلمس خصلات شعرك/ ما جدوى العمر/ اذا لم يمض معك!!.

كفوا عن بيع الزهور/ فيالق النحل قادمة/ كي تضع على الحروف/ نقاطا من إبر!!، يوم يتم اللقاء/ بين النجمتين/ لن أطلب من السماء/ غير لقاء/ لا تنفرط حباته/ إطلاقا!!، حين عبرت اليك/ أحرقت كل الجسور/ كي أقطع عني/ سبيل الرجوع!!، قلبي كوطني/ رقم عجيب/ لا يقبل القسمة/ إلا على نفسه!!، أعرف انك/ تأتين بلا موعد/ مثلما يأتي النسيم والبكاء/ ومثلما تومض البروق/ تأتين مثل ملاك الشعر/ ولا تتركين لي سوى قصيدة مجنونة!!، إن سمعت بعاشق/ يحترق مثل "كرم"/ دونما جمر ولا نار/ اعلمي إنه أنا/ فأنثري رمادي على بلادي/ لتنبت أطفالا كالسنابل/ ورجالا كالنخيل!!، كل ساعات الكون/ تضبط على توقيت/ خطوط الطول والعرض/ إلا ساعتي/ فإنها تضبط على دقات قلوب العاشقين!!. ص ٣١ .

للشاعر استعارات جميلة يستخدمها متحدثاً عن نفسه ووطنه تنساب من مقاطعها نكهة استعراضية تتكشف دلالاتها بمفردات عدة وباسلوب حواري وسمة مشهدية محببة الى النفس قريباً من الذات الانسانية الرهفة وهو يمتلك افاق لغة ثرة تنم عن استيعاب جيد لمشروع القصيدة الحديث بسياقها المقطور وبنسق وحرفي في وصفه للتاريخ الوطني الواقعي مرافق لتحول الحداثة. فالنسق السردي يغطي معظم قصائد المجموعة. فالقصيدة محتشدة بالمشاعر الوطنية والانسانية والتعلق بالوطن والدفاع عنه. فالوطن لا شيء غيره نمسكه وندخل في ثناياه. فهو بهذا يحقق تقدماً فنياً ملفتاً للنظر داخل القصيدة. ما أكرمك يا وطني/ لأنك تغدو أرحب/ كلما ضاقت الدنيا!!، سلاما للسهر/ سلاماً للضجر/ سلاماً للونى والقهر والكلل/ سلاماً للوداع/ سلاماً للقاء/ سلاما أيها الباكون/ سلاماً أيها الناعون/ سلاماً يا سيوف الرفض/ ويا حزن الفراتين/ وعتاب النرجس الجبلي/ سلاماً يا وشوشة النخيل/ في اذن الغريب على الخليج/ سلاماً يا تراتيل الكراكي/ وتسابيح الفراشات/ سلاماً ايها الغادون/ سلاما ايها الآتون/ سلاماً ايها الباقون/ سلاما يا جياع/ يا عراة/ يا حفاة/ "سلاما حتى مطلع الفجر" سلاما!!، ايتها النخلة المعطاء/ يا اكرم الاشجار/ يا من جذورها تمتد/ الى بداية العالم/ مدي ذراعيك/ الى احضان الشمس/ لوني وجه السماء/ بالمحبة بالنور الأزلية/ أيقضي العصافير النائمة/ والحمامات البيضاء/ لحني اناشيد العشق/ "بالخوريات" والأغاني/ مدي يديك المكللتين بالبركة/ والعطاء/ اجعليهما قنطرة بين الأرض والسماء/ اجلبي لنا النجوم العاشقة/ والنهارات الأبدية/ ايتها النخلة الخالدة/ يا رمز وادي الرافدين!!. ص٩٦ .

إن قصائد الشاعر الوطنية يكتنفها هدوء خطابي يمتاز بالرقة والغنائية ذات الشجن المحبب. لما فيه من تقارب واحتشاد عاطفي. فالحلم وسيلة للارتحال نحو افياء الذات او اعماق النفس الانسانية المعذبة وهذا ترويض حضوري للهاجس الشعري والجمالي. وهذه المقطوعات غلب على مجملها اسلوب التناول الحكائي والتبسط في الصياغة والأداء. فهي رسائل جميلة ينتابها الحزن والمعاناة وكل هذا ينتظم بأداء موسيقي يرتقي فيه الى نهوض اللحظة الشعرية المتألقة بعفوية وتوحد مع اللغة ذات الصدى الغنائي. في الصبا هجرت حليب أمي/ وفي سن الشباب/ هجرت لبن الشيطان/ وفي شيبي/ هجرت الغرام/ لكني والله/ لم أفكر يوماً/ بالهجرة من وطني!!، وعدت الشاعرة شهلة/ بمناسبة انجابها ولداً/ ان اهديها احجاراً/ من جبال وطني/ ووعدتني هي ان تعلمه/ فن الرماية/ كي يرجم الغاصبين!!، حين اخضعوا دمي للكشف/ لم يعثروا إلا على كريات عاشقة/ عندها أدركوا/ لماذا يرفض قاموسي/ مفردات الحرب؟!../ زنزانة/ تحدث الظلام/ لكثر ما أمها/ عشاق الشمس!!../ الأضواء/ قد تزاحمها/ الظلال/ لكنها لن تحجبها!!../ الحرب/ سبيل البقاء/ لهذا لا يعشقها/ إلا الطغاة!!../ لا يخدعك الربيع/ حتى السحاب الملون/ لا يهطل غير الماء!!../ كلما عبرت جسراً/ تذكر افضال من حملوك/ على اكتافهم/ دونما أجر!!../ ايتها النار الأزلية/ انقدي/ انثري الوانك القزحية/ فوق بلادي/ فمجد الحياة لا يعلو/ إلا في الاحتراق!!../ جدتي/ كانت تطرد الخوف/ من قلوب الصغار/ بجمر النار/ وأمي اختارت الكلمات/ أما أنا فأخترت النظر!!. ص١٠٣ .

لقد انشد الشاعر فوزي اكرم ترزي نصه الشعري منطلقاً من أرضية فنية واعية لطبيعة الشعر المترجم وهو على الرغم من ميله في الغالب الاستخدام لفن السرد من خلال عمق تصوره الشعري باكتناز مفردته التي تحقق لنصه فضاء دلالي يستثمر حرية خروجه عن اطار القصيدة التقليدية.

* عن دار الشؤون الثقافية العامة

لن أكتب هنا ترقد..

إلى أقوى امرأة
عانت معاناة المرض "خوشيبو شمعون"
وشاء القدران تنتقل الى
جوار ربها في يوم
ميلاد السيد المسيح

كريزيلدا . بيرسفي

يا نفسا كنت أقوى من حجر جبل
لا ينهار البركان الا بصبر
كصبر ايوب
وكل قطعة من جسدك وصلت للزوال
ولم تصرخي وايمانك بالله المعظم
نداء الرب أختار رحيلك
في يوم ميلاد المسيح
لذكرى تقودنا الى ذكراك
تركت لي العذاب مع موت النواني
مع كل لحظة تشدني اليها بسلاسل
شقيقتي..
فتحت صفحات تاريخك
لأجد روحك تقابلني
وكل صفحة تعطيني جوابا مشرقا بالأمل
وسألت نفسي من أنت؟، وكيف كنت؟،
وماذا تكونين الان؟..
ووقفت أتأمل ملامح وجهك الذي ضج
من اليأس
أصغيت لكلمات أسفي تاركة الحزن في
أعماقي
جسدك يتهاوى
وقلبي فيك مجروح
حاولت أن أكون ينبوعا يسقي حياتك
واحتجت حبا مكللا بالحنان والعطا،
أردتني البلسم الشافي لمرضك
وأي حنين يشفيك؟..
وتساءلت في نفسي ماذا أصبحت؟..
بالأمس كانت الفرحة قريبة
واليوم بعد الفراق أصبحت في العين دمعة
وتركت لقلبي نيرانا لا تنطفئ
وبداخلي شمعة تحترق ووداعا اتلقاه من
عينيك المليئة بالندم
وسيأتي غدي أذرف الدموع
لرحيلك
وكيف أنساك وصورتك معلقة بقلبي
وصوتك بالحلم يناديني
مستحيل أن اكتب على قبرك هنا ترقد..
الى أن يحين أجلي لأنك معي في كل
لحظة